ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Amosh Abdul Qader Mahmood

Dr. Yasir Mahfoodh Hamid

University of Mosul / College of Education for Human Sciences

Email:
dr.amosh@uomosul.edu.iq
dr.yasirmahfoodh@uomosul.edu.iq

Keywords:

Defeatist Behavior, Mosul University students

Article info

Article history:

Received 08.feb.2023

Accepted 19.Apr.2023

Published 29.May.2023

Constructing a measure of defeatist behavior among Mosul University students.

A B S T R A C T

The aim of the current research is to build a measure of defeatist behavior among the students of the University of Mosul, and the research sample consisted of (400) male and female students from the two disciplines (scientific - human). The stability of the scale by the re-test method and Cronbach's alpha method. The scale has obtained an acceptable degree of validity and reliability, and the scale has become in its final form with (45) items.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol51.Iss1.3361

بناء مقياس السلوك الانهزامي لدى طلبة جامعة الموصل

م. أموش عبد القادر محمود الزهيري أ.م. د. ياسر محفوظ حامد الدليمي

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية

ملخص البحث

هدف البحث الحالي بناء مقياس السلوك الانهزامي لدى طلبة جامعة الموصل، وتكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالباً وطالبة من التخصصين (العلمي – الانساني)، واستخرج الباحثان الخصائص السيكومترية للمقياس والتي تتمثل بالصدق بأنواعه كما تم التحقق من ثبات المقيـــاس بطريقة إعادة الاختبار وطريقة ألفا كرونباخ، وقد حصل المقياس على درجة صدق وثبات مقبولة وأصبح المقياس بصيغته النهائية بواقع (٤٥) فقرة.

الكلمات المفتاحية: السلوك الانهزامي، طلبة جامعة الموصل

مشكلة البحث

إن مشكلة السلوك الانهزامي تتجلى في أن استسلام الفرد لأفكارهِ السلبية التي تتضح في الانهزامية وتغيب مقومات الصفاء الذهني والسلوك الإيجابي تماما كما لو كان ينظر من خلال عدسة مشوهة فبدلا من رؤية الحقيقة واضحة يراها محرفة. (فخري،٢٠٠٤ :٣). إذ يعد السلوك الانهزامي وجلد الذات من أكثر الظواهر انتشارا وخطورة في المجتمعات، إذ أن الكثير يسعون بل يتلذذون بجلد ذواتهم لدرجة تصل احيانا الى اختلاق اخطاء لم ترتكب فعليا حتى يبكوا على أنفسهم ويبكي عليهم الاخرون، وأن السلوك الانهزامي يعد شعور سلبي يتنامى دائما في اوقات الاحباطات والقلق من المستقبل المجهول عندها يتصدر الفشل وتتوارى النجاحات ويسود مناخ الهزيمة (أبو حلاوة وراشد، ٢٠١٣: ١٢٩) ويرى الباحثان إن هذا المقياس يساعد الباحثين في إجراء دراسات تجريبية مستقبلية حول المتغير، وبناءً على هذه الفكرة تم إجراء البحث.

أهمية البحث

إن الشخصية ذات السلوك الانهزامي تُظهِر قبولا واضحا للعنف من قبل الاخرين وتتلذذ به، فغالبا ما يتجنب الفرد الخبرات السارة او يركز على الخبرات والعلاقات، والمواقف التي تمثل معاناة بالنسبة له ويمنع الاخرين من مساعدته في التخلص من هذه المشاعر. وينتقي الاشخاص والعلاقات التي تشعره بخيبة الامل والفشل وسوء المعاملة، ويدخل وينخرط في انشطة تتسم بالتضحية المزيفة بالنفس (ابو حلاوة ،٢٠١٣ :١٢).

وأشار (Brownson, 2000) إلى أن السلوك الانهزامي يتعلق بشكل رئيس بمهمات الحياة العادية، كما يتضمن الهروب الى درجة ما من الواقع الذي يعيشه الفرد ويتفق معظم الباحثين على أن سلوك الانهزام الذاتي يبدأ في سنوات ما قبل المدرسة ويستمر هذا السلوك فترات طويلة وربما يستمر طوال الحياة، فهو يعدّ أحد اسوء المشاعر التي يمكن للفرد ان يعانيها وكثيراً ما تقود مشاعر الانهزام للشك بقدرات الفرد الذاتية وتهتز ثقته بنفسه فهو من العلامات الخطيرة لسوء التوافق (الدجيلي وانتصار، ٢١٨: ٤١٦).

وقد اشارت الأدبيات إلى أن الناس الأسوياء في الواقع لا يؤدون السلوك الانهزامي الضار لما ينتج عنه من إضرارٍ بالذات، بل يتوقف على مستوى كل شخص من التعمد لإيذاء النفس، ولابد من الإشارة إلى أن ممارسة السلوك الانهزامي يعتمد على ظروف مختلفة مثل مستوى الصحة النفسية للشخص، فإذا كان الشخص مصابا بالاكتئاب أو القلق أو الاغتراب فإن ذلك الشخص أكثر عرضة للتصرف بطريقة أكثر انهزامية وإيذاء للذات من الشخص السوي الذي يعطي لذاته أهمية (Baumeister et al, 1988: 7).

وقد يستخدم البعض السلوك الانهزامي كاستراتيجية تكيفية دفاعية لارتباطها بشكل إيجابي بالتحيزات المعرفية السلبية، وقد يعود ذلك إلى أن السلوك الانهزامي قد يكون أحد وسائل أو مسببات زيادة التشوهات الادراكية وتحريف الواقع والاستسلام له، كونها جزء من المعتقدات المعرفية التي يتحيز لها الفرد والقبول بالسلوك الانهزامي كنوع من الحماية وسلوك آمن للذات (العتيبي، ٢٠٢١: ٤٦).

واكد بومستر (٢٠٠٠) ان هناك علاقة بين الافكار اللاعقلانية والسلوك الانهزامي اذ يرى ان تدني احترام الذات غالبا ما ينتج عن مشاعر الرفض والشعور بالوحدة مما يؤدي الى الانهزام من الانتماء الى المجتمع (عذاب وإسراء، ٢٠١٦: ٦٧٠).

ويرى الباحثان بأن الطلبة يمكنهم تقديم أداء جيد أكثر مما هو متوقع، لكنهم يجدون صعوبة في ذلك، فلابد من تقديم المساعدة من خلال البرامج التربوية والتطويرية والدعم المجتمعي. للتغلب على السلوكيات الانهزامية. ومما تقدم فإن أهمية البحث النظرية والتطبيقية ترتكز من خلال النقاط الآتية:

١- يوفر البحث الحالي مقياساً لتشخيص السلوك الانهزامي يتوافق مع طلبة الجامعة.
٢- تشجيع الباحثين على إجراء دراسات مستقبلية يُنتفع منها.
٣- التركيز على شريحة مهمة من المجتمع لما لها من دور في قيادة المجتمع وهي طلبة الجامعة.
٤- الكشف عن السلوك الانهزامي لدى طلبة جامعة الموصل.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى: بناء مقياس السلوك الانهزامي لدى طلبة جامعة الموصل.

حدود البحث

يتحدد مجتمع البحث بطلبة جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠٢١ – ٢٠٢٢) الدراسة الصباحية "الصف الثالث". ومن كلا الجنسين الذكور والاناث.

تحديد المصطلحات

كودني (Cudney, 1975): مجموعة متكاملة من السلوكيات المتعلقة بسمات غير مرنة، وتتصف بأنها تكبد صاحبها خسائر نفسية على مدى طويل من الزمن (Cudney, 1975: 72)

الوائلي (٢٠١٥): "فقدان الأفراد الإحساس بحقيقة قدراتهم وخبراتهم وقوة تأثرهم في الأحداث الجارية والاستسلام لها والشعور بالذنب والانسحاب والاستبعاد الاجتماعي وتدمير الذات والعدوان والخوف من الفشل والقلق وتدني الذات" (الوائلي، ٢٠١٥: ٢٠).

دحلان (٢٠١٥): "اضطراب نفسي يشير إلى حدوث خلل في مفهوم الذات لدى الفرد، مما يولد لديه شعور ضعف القدرة على مواجهة المواقف والمثيرات من حوله، وانعدام الثقة بالنفس وبقدراتها ومهاراتها". (دحلان، ٢٠١٥: ١٠).

أتكنسون (Atkinson, 2017): " أفكار سلبية يشعر الفرد من خلالها بالألم والفشل" (Atkinson, 2017: 49).

المهتدي وآخرون (Almohtadi et al. 2019):" استسلام الفرد للأفكار الانهزامية السلبية، وغياب الافكار العقلانية وتلاشي جميع الحيل الدفاعية وكأنه ينظر من خلال نافذة مشوهة، بدلاً من النظر إلى الواقع بوضوح، فهو ينظر إلى الأحداث بطريقة مشوهة وغامضة وغير واضحة، سيؤدي ذلك إلى تدني مستوى احترامه لذاته "(Almohtadi et al. 2019: 113).

ويعرف الباحثان **السلوك الانهزامي** نظرياً بأنه سلوك مكتسب نتيجة ظرف او حدث ما، يتجسد في شعور الفرد بالذنب مع تدمير الذات والخوف من الفشل ويقترن بمشاعر تدني تقدير الذات واهانتها مما يصعب عليه التواصل مع الاخرين متمثلاً بالانسحاب الاجتماعي وتقبل واقعه دون بذل أي مجهود لتغييره وتبعية تامة للآخر على مستوى التفكير والانفعال والفعل.

ويعرف إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس السلوك الانهزامي المعد من قبل الباحثان.

اطار نظري ودراسات سابقة

مفهوم السلوك الانهزامي

يعد هذا المفهوم من المفاهيم الغامضة في المجال النفسي، وقد وضع شامبرلين (Chamberlain, 1978) لأول مرة مفهومًا للسلوكيات الانهزامية كمحاولات متكررة وذات هدف محدد لتلبية الاحتياجات البشرية الأساسية مما أدى إلى نتائج غير مقصودة وضارة. ووصفها (Baumeister, 1997) لاحقًا على أنها سلوك يؤدي إلى تكاليف أكبر من الفوائد، والأخطاء التي تحدث بسببه، والأضرار الشخصية، والمشقة، والضيق، وعرقلة خطط الأفراد (Baumeister, 1997: 3, 145). ومن المهم أن ملاحظة هذا التخوف ليس هو نفسه مع اضطراب الشخصية المهزومة ذاتياً الموضح في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية، إذ يؤكد النقد المقنع لهذا التشخيص من قبل كابلان (١٩٩٥) أن السلوك المهزوم لا يُشار إليه بالضرورة كنوع من المواقف المازوشية تجاه الذات أو لا يُنظر إليه على أنه عرض رمزي للرغبة اللاواعية في إيذاء الذات. تمشيا مع هذا النقد، فإن السلوكيات أو الأنماط المهزومة للذات على أنها نتائج غير مقصودة ناتجة عن جهود غير ناجحة لتلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية (Sengul, 2019: 51).

يعد السلوك الانهزامي من المفاهيم التي لم تحظى بدراسات وأدبيات كثيرة ولا يزال حتى يومنا هذا يفتقر الى الدراسات العربية، ولم يتطرق له الا القليل من علماء النفس وعلماء الاجتماع، إذ انطلق الاهتمام بهذا المفهوم بعد الجدل الذي حدث في الثمانينات من القرن الماضي حول إمكانية تصنيف هذا المفهوم فمنهم من صنفه تحت تصنيف اضطرابات الشخصية واطلقوا عليها الشخصية المهزومة ذاتيا ومنهم من عده سلوك يسلكه الفرد نتيجة للبيئة واطلقوا عليه سلوك هزيمة الذات (السلوك الانهزامي)، وفي عام (١٩٨٧) رفض تصنيف سلوك هزيمة الذات على إنه من اضطرابات الشخصية، وبدأت دراسته على الافراد بمختلف المراحل العمرية فوجدوا إن من يحمل هذا السلوك يلحق الأذى بنفسه وهو وسيلة لتحقيق اهدافه، أن السلوك الانهزامي يأتي عندما يتعرض الفرد الى ما يعرقل تحقيق أهدافه باستمرار وتعرضه لخسارات غير متوقعة (Baumeister, 1997: 145).

إذ تشير دراسة (Callan, et.al., 2014) أن السلوك الانهزامي سلوك واضح مقصود وله أثار سلبية على الذات ومهارات الحياة (Callan, et.al., 2014: 142) وكما أوضح (Campellonea, et, al., 2019) إلى أن السلوك الانهزامي يؤدي إلى انخفاض الحافز والمشاركة نحو السلوك الموجه على الهدف، وأن الفرد أكثر عرضة للإصابة بالقلق والاكتئاب، ويعتقدون ان الاخرين لا يحبونهم او يرفضونهم (Campellonea, et, al., 2019: 149). وأشار باندورا إلى أن الأشخاص ينهمكون في التقليل من قيمة ذواتهم وتكوين أفكار سلبية عنها، وقد تنتهك المعايير الداخلية المثلى من جراء ارتكابهم أخطاء شخصية ملموسة أو غير ملموسة، مما يؤدي بهم الأمر لمعاقبة ذاتهم، وتتشكل نزعة عقاب الذات لديهم من خلال مراحل متعددة تتمثل بسلوك خاطئ يثير خوفا من عقاب متوقع مما يولد شعوراً بالذنب، ومن ثم السلوك الانهزامي (Hjelle & Ziegler, 1992: 225).

وأشار جرانت وبيك (Grant and Beck, 2010) إلى أن السلوك الانهزامي يتضح تأثير وبشكل كبير على السلوك الموجه نحو الهدف، مثل التوقعات السلبية حول التفاعلات الاجتماعية، فقد ثبت أن الأداء أو السلوك الانهزامي هو عامل معرفي عبر التشخيص في كل من الاكتئاب والأشخاص المصابين باضطرابات سلوكية الذين يعانون من أعراض سلبية بارزة، ويُفترض أن معتقدات الأداء الانهزامية تحبط الانخراط في السلوك الموجه نحو الهدف. ، تم ربط التفكير الوهمي بمعتقدات السلوك الانهزامية، ويمكن أن يؤدي التفكير المفرط إلى تنفيذ مسار العمل بنجاح إلى معتقدات انهزامية لاحقة عندما يكون هذا الإجراء غير ناجح، بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من اضطراب ثنائي القطب، ترتبط أعراض الهوس المتزايدة بالسلوك الموجه نحو الهدف، ووضع أهداف غير واقعية، والمبالغة في تقدير تحقيق الهدف، وعلى

هذا النحو، فإن الفشل في تحقيق أهداف غير واقعية ومبالغ في تقديرها يمكن أن يؤدي إلى نوع من السلوك الانهزامي، وعلى الرغم من الاختلافات في المظهر، فإن معتقدات الأداء الانهزامية شائعة عبر هذه التشخيصات، الأهم من ذلك، وإن المستوى المرتفع من هذا السلوك مرتبط بمجموعة من السمات الشخصية التي قد تؤدي إلى الإصابة باضطرابات طيف الفصام. (Campellone, et, al., 2019: 150) ولمفهوم السلوك الانهزامي مظهرين رئيسيين:

أ- المظهر الاول: الشعور بهزيمة المبدأ أمام الواقع: -

إذ يشعر الشخص ان ما يحمله من مبادئ فشلت امام ضغط الواقع، اما بسبب عدم واقعية المبدأ أو المبدأ يفتقد ادوات سليمة في التعامل مع الواقع، او بسبب جموده وفقدان اهلية المجتهد الذي يستطيع تطويع الواقع للمبدأ، ومن صور هذا المظهر: حينما تتحول المبادئ الى شعارات لا محتوى لها، فاذا واجه اصحابها الواقع وصاروا محتاجين لصيغ عملية من اجل تسيير الواقع لم يجدوا تلك الصيغ فيضطرون الى التأول في استخدام ما كانا ينكرونه بالأمس .

ب- المظهر الثاني: هزيمة الذات امام المبدأ: -

يكتشف صاحب المبدأ ان ضريبة حمل المبدأ عالية وهو لا يستطيع الصبر عليها، اما لان الضريبة تمنعه من بعض مصالحه وتحول بينه وبين طموحه، واما لا نها تلحق به ضرراً في حياته، فيضطر تبعاً لذلك الى التنازل عن مبدئه والتأويل، ترويجا لما كان يعارضه بالأمس ودفاعا عن خيارات اليوم (ابو حلاوة، ٢٠١٣: ٣٨).

ويتمثل السلوك الانهزامي في أي سلوك واضح متعمد أو مقصود له آثار سلبية على الذات أو أنشطة الذات بعد تجربة غير ناجحة؛ إذ يشعر الأفراد بعد تجربة سوء الحظ بأنهم لا يستطيعون السيطرة على مثل هذه التجارب أو المغامرة في مهمة معينة، ومثل هذه السلوكيات الانهزامية التي تتشكل بسبب التجارب السلبية العشوائية تكون نتائجها السلبية غير متوقعة أو لا يمكن السيطرة عليها، وبالتالي يجب على الأفراد عدم إدانة أنفسهم وذواتهم في المواقف وخاصة التي ليس لهم سبب فيها، أو التي تكون خارج سيطرتهم، وعموماً يجب عليهم احترام ذواتهم وتقديمها بصورة جيدة قدر المستطاع (Callan et. al., 2014: 142-143).

أبعاد السلوك الانهزامي

١) **<u>الشعور بالخزي:</u>** انفعال يعتري الفرد ويدفعه للشعور بالاشمئزاز والازدراء والذل، والاحساس بالدونية والشعور النقص وعدم الفائدة والرغبة في الانسحاب عن الآخرين.

٢) **<u>استصغار الذات:</u>** شعور الفرد بانعدام القيمة وقلة حيلته وضعف قدراته مقارنة مع الآخرين، والميل إلى التقليل من شأن الذات واستضعافها.

٣) **<u>التشيؤ:</u>** حالة نفسية يفقد معها الشخص شعوره بهويته الشخصية وواقعه، ويتعامل مع ذاته كشي مادي لا حياة فيه ولا فائدة منه.

٤) **<u>الشكوى الدائمة:</u>** وهي تتلذذ بتقمص دور الضحية والشخص العاجز، وتعشق نظرات الشفقة المرتسمة على وجوه الآخرين، فهي تمتلك مفهوما مشوها للاحترام، وتجد أن احترافها لدور المغلوب على أمره سيكسبها رضا الناس واحترامهم لها.

٥) **<u>المدركات المعرفية:</u>** ويقصد بها الأفكار والمعتقدات المعرفية التي تدفع الشخص للشعور بسيطرة جوانب الضعف وجوانب القصور عليه مع العجز في مقاومة أو مواجهة ضغوط الحياة، ويغلب على حياته الانفعالية اليأس والتشاؤم.

٦) **<u>جلد الذات:</u>** وهي نظرة الشخص إلى أخطائه نظرة قاسية وكأنها لا تغتفر، والاعتقاد بأن هذه الأخطاء نتيجة ضعف في الشخصية وقصور في التكوين النفسي العام مقارنة بالآخرين، كما يتبدى في الكلام السلبي للذات. (أبو حلاوة، ٢٠١٣: ٢٧-٢٨).

النظريات التي فسرت السلوك الانهزامي

وأشار فرويد الى وجود مجموعتين من الغرائز الاساسية للفرد غرائز الحياة وغرائز الموت المجموعة الاولى تشتمل على جميع القوى التي تعمل على الحفاظ على العمليات الحياتية الحيوية وبناء النوع والتكاثر أما الثانية فهي غرائز الموت وهي غرائز تتضح في القوة والعدوان والانتحار والقتل، واعتبر فرويد هذه الغرائز متأصلة ومتجذرة في النواحي البيولوجية ولها اهمية متساوية وتحدد سلوك الفرد (جابر،١٩٩٠: ٣٠). وذكر فرويد إلى ان الهروب والانسحاب يستخدمهم الفرد كوسيلة دفاعية نفسية تعمل على الحفاظ على الشخصية من التهديد الناشئ من محيطه الاجتماعي وما يخشى ان يتعرض له الفرد من رفض لسبب وهمي ام واقعي، وإن كبت للخبرات المؤلمة في اللاشعور من خلال مرحلة الطفولة المبكرة على اثر الفشل في الحصول على الدفء والعلاقات الحميمة مع الاخرين واحباط حاجاته الى الانتماء، ما يؤدي الى ان تعميق خبرة الانسحاب والهروب أو العزلة والتي تعود الى الظهور في مرحلة المراهقة والرشد (الطائي ،٢٠٠٣: ٦٢). ان الاليات الدفاعية من وجهة نظر فرويد والتي أهمها الكبت والذي يعمل على استبعاد الخبرات المؤلمة والنزوات غير المقبولة بزجها الى العقل اللاشعوري تبقى مستمرة بتسبب الصراعات والاعراض العصبية وتمارس تأثيرا قويا وفعالاً في سلوكنا، ومثال ذلك عدم وعينا بمشاعر الكراهية التي نضمرها تجاه احد معارفنا، واستخدام التبرير للتخلص من الشعور بالقلق والتهديد عند قيام الفرد بسلوك غير مقبول من خلال ايجاد تسويغ ومبررات لذلك السلوك اي اعطاه سبب منطقي ومقبول اجتماعيا للسلوك الذي نشأ اصلا من سبب غير مقبول، والتعويض هو التغلب على مشاعر الضعف والنقص في مجال ما بإحراز التفوق في مجال اخر، والهروب الابتعاد عن الخبرة المؤلمة غير المريحة تماما، وقد يكون الهروب جسميا او نفسيا كما في احلام اليقظة عندما يكون التحضير للامتحان صعبا جدا (ابو غزال، ٢٠١٥: ٢٤٤).

ويؤكد فروم على أهمية العمليات اللاشعورية والميكانزمات المختلفة للدفاع وتتضمن التبرير، رد الفعل، النكوص، الكبت، وغيرها من ميكانزمات الدفاع، وقدم فروم ثلاث وسائل أخرى لتخفيف شعور الفرد بالعزلة والهروب مما يهدد حريتنا من سلوك فطري هو قدرنا، وميكانزمات الهروب الثلاثة هي

أولاً: الخضوع للسلطة:

وهو ما يرمز الى الارتباط الانفعالي العاطفي بالأفراد الآخرين والذي يتكون من اتجاهين متعارضين: الاعجاب بالسلطة، والرغبة في الاستسلام لقوة الآخرين (المازوشية) فضلاً عن ذلك الرغبة في ان يكون مركز السلطة والسيطرة على الآخرين (السادية) وكمثال على ذلك الزواج الذي يشمل خصائص الاستسلام والسيطرة وحتى مع الوالدين ينعكس كلا الاتجاهين في اوقات مختلفة، واتباع المتعصبين للملوك الطاغين من امثال هتلر وغيره.

ثانياً: العدوان المؤذي:

هو أيضا أحد ميكانزمات الدفاع مثل "الهروب"، فالشخص يبحث عن وسيلة يبعد بها التهديدات الخارجية عنه بدلا من أن يفهمها ويتوحد معها.

ثالثاً: المسايرة الذاتية:

وهي من أكثر ميكانزمات الهروب في المجتمع المعاصر، فهو شخص اشبه بالحرباء، يتوارى في الادوار الاجتماعية المقبولة، والمسايرة الذاتية شعور غير مرغوب فيه لأنه يتعارض مع الحاجة للهويه، ولان كل المجتمعات يمكن ان تمرض كالأفراد ومن ثم يكون النمط الشائع من هذا السلوك المرضي (عبدالرحمن، ١٩٩٨: ٢٢٢).

أكد اريك فروم (١٩٠٠) ان الشعور بالوحدة النفسية حالة طبيعية تتصف بها البشرية اضافة الى حالة عدم الاهمية بسبب حصول الافراد على حرية اكثر. وكلما قلت الحرية زادت مشاعرهم للانتماء والامان لذا يجب علينا ان نجد توازنا بن الحرية والامان لكي نستطيع ان نكون ذواتنا دون ان نقاس الوحدة والعزلة والوحدة النفسية والعزلة والضعف، عمليات تصاحب النضج والفرد يحاول اعادة روابطه الاولى بالأمان اي انه يحاول الهروب من حريته المتنامية بواسطة آليات مثل (إقامة الروابط والانعزال، الهدم، الحب) والهدف من ذلك هو خلق الذات دون ان يعاني الفرد الوحدة والعزلة (شلتز ،١٩٨٣: ١٢١-١٢٣). وقد أشار فروم الى مفهوم التوجه المتقبل إذ أن أصحاب هذا التوجه يشعرون أن مصدر الأشياء الجيدة يقع خارج ذواتهم، لذلك فهم يؤمنون أن الطريقة الوحيدة لتحقيق أي شيء يريدونه يكون عن طريق تقبلهم لذلك الشيء من مصدر خارجي، لذا يمكن القول بأن ردود فعلهم تأتي سلبية تجاه ذواته وينتظرون الحب من الآخرين والذي يعد هزيمة للذات وهذا بحد ذاته انموذج للسلوك الانهزامي الذي يتمثل بتدمير الذات والاستخفاف بها (أنجلر، ١٩٩٠: ١٥٨). ويشير الباحثان الى أن السلوك الانهزامي تتضح ملامحة من خلال جانبان وهما التوجه المتقبل والذي يشعر الفرد من خلاله إن اشباع حاجاته تأتي من خلال الآخرين وانها مصدر السعادة بالنسبة له، وهذا السلوك يعد هزيمة لذات الفرد وتطوراً للسلوك الانهزامي من خلال التملص من المسؤولية الذاتية، أما الجانب الثاني فيتمثل السلوك الانهزامي من خلال الهروب من الذات الأصلية وتبني ذات مزيفة للهروب من الواقع مع نكران الذات وفقدان الفرد لاستقلاليتهِ الذاتية والخضوع لآراء ووجهات نظر الآخرين ومسايرتهم دون نقاش أو دراية.

أما (كارين هورني) فقد أشارت إلى أن تدني تقدير الذات هو الذي يدفع الناس الى السلوك العدواني لان هذه الصفة تكون سببا للشعور بالنقص وهذا يؤدي الى ان يجعل الناس يقومون بإيذاء اولئك الذين يكونون أفضل منهم، وأكدت أن العوامل الموجودة في البيئة المحيطة التي لها تأثير على تسيير الفرد نحو السوك السوي أو السلوك الشاذ، وتدفع بالفرد للنمو بطريقة صحيحة أو بطريقة غير صحيحة (Bushman, 2009: 428). ويظهر السلوك الانهزامي في عدم رغبة الفرد على وجه التحديد في الانتماء، ولا في العدوان، وإنما تكون رغبته الملحة في أن يظل بعيدا فلكون الناس هم مصدر الصراع وعدم الإحساس بالسعادة، فليكن في الابتعاد عنهم سبيلا لحل صراعاته، والفلسفة السائدة لهذا السلوك هي قوله "البعد عن الناس غنيمة" فالبعد عن الأخرين يقلل من الاحتكاك بهم ويبعده عن المشكلات التي يسببها هذا الاحتكاك فهو يعيش لنفسه وبنفسه، وأن ليس هناك شيء كبير يربطه بالآخرين، وذلك لافتقاره إلى القدرة الكافية في المشاركة الاجتماعية، وميله إلى الابتعاد عن الناس، فإنه يكون أكثر ميلا إلى حب الكتب والقراءة ويميل إلى الأحلام والخيالات والفنون، وهو يكون لنفسه عالما خاصا به وحسب رغبته. ولذا نجده قليل الأصدقاء فضل الكتاب على الإنسان، ومثله السائد في هذه الحالة "الكتاب هو أوفى صديق" (هريدي، ٢٠١١: ١٢٨). ويرى الباحثان وفقاً لنظرية كارين هورني بأن السلوك الانهزامي يتضح من خلال التوجه بعيداً عن الاخرين، إذ ان البيئة التي يعيش وما يحيطه من بيئة مليئة بالخوف وعدم الشعور بالأمن والاستقرار مما يتولد من خلالها نظرة تشاؤمية تجاه الآخرين واعتماد سلوك انهزامياً متجنباً الصدام الذي يؤدي إلى القلق العصابي.

أما سوليفان فقد ركز على العلاقات الانسانية المتبادلة بين الاشخاص وتنظيم الشخصية منذ سن المهد وحتى البلوغ، ويولي مراحل النمو اهمية بالغة في تشكيل الشخصية، وهي عملية مكتسبة بالضرورة (حنا وناظم،١٩٨٧: ١٨٩-١٩٠)، كما يتفق سوليفان مع فرويد في اهمية الطفولة في بناء وتكوين الشخصية واتجاهاتها، واكد سوليفان على اهمية العناصر الثقافية في المواقف المتبادلة للعلاقات الشخصية (عباس، ١٩٨١: ١٦٨، ١٧١). ويرى سوليفان ان الطبيعة الانسانية لديها ميل او اتجاه نحو تحقيق الصحة النفسية، ويشارك فرويد في هذا الاعتقاد بان تحرك الفرد ناتج عن رغبة قوية لخفض ما لديه من توتر داخلي. وان الظروف الانسانية المثالية تتمثل في تحقيق التكامل الكلي او التوازن او الشعور

المطلق بالنشاط والخفة وهي حالة من السادة المطلق توصف بغياب الاحساس باي نقص داخلي او وجود مثيرات خارجية مدمرة او مهددة، ، ويرى سوليفان ان التوتر يظهر بعدة طرق منها التوتر يظهر كنتيجة للقلق، وهذه الخبرة الانفعالية غير السارة في اثرها غالبا ترجع الى اسباب داخلية او خارجية، وقد يكون بسبب انفعالات غريبة من الخوف او الفزع والرعب والاشمئزاز، وقد تعود بعض المنابع الرئيسية للقلق الى طبيعة علاقة الفرد بمن حوله والتي تمثل غاية الاهتمام الشخصي، وتوتر القلق يمكن ان يزيد قلق الفرد اذا تأثرت العلاقة بمن حوله، وهذا القلق يختلف عن توتر الخوف، وبطريقة لا شعورية يتحول القلق الى انفعالات كمثيرات للغضب، ويعد القلق مسؤولاً عن جزء كبيرا من سوء التوافق، والعجز، والتوتر غير المناسب علاوة على ذلك عدم الكفاءة في العلاقة مع الاخرين (عبدالرحمن ،١٩٩٨: ٢٣٨– ٢٣٩). ويرى الباحثان إن التوتر الناتج عن الخبرات الانفعالية والشعور غير الآمن من العلاقات الاجتماعية والخوف من الفشل المتكرر في خفض التوتر وعدم قدرة الفرد على مواكبة ثقافة المجتمع وقيمهِ تجعل الفرد عاجزا عن مقاومة الظروف الحياتية، مما تجعل الفرد متخلياً عن نزعاته الفردية متخذا سلوكاً انهزاميا والخضوع إلى تسلط الآخرين وتقبل النتائج السلبية.

الدراسات السابقة:

دراسة محمد (٢٠١٦):

هدفت الدراسة التعرف على الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالسلوك الانهزامي لدى طالبات رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية، ولتحقيق أهداف البحث تكونت العينة من (٢٠٠) طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية بواقع (٢٠) طالبة أول و (٥٠) طالبة الثاني و (٦٥) طالبة الثالث و(٦٥) طالبة الرابع. استعملت الباحثة الأداتين هما مقياس الأفكار اللاعقلانية ومقياس السلوك الانهزامي وبعد إجراء المعالجات الإحصائية باستخدام (معامل ارتباط بيرسون ومعادلة الفاكرونباخ والاختبار التائي) تم التوصل إلى النتائج الآتية: انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طالبات قسم رياض الأطفال، كما أظهرت النتائج إن الطالبات لديهن سلوك انهزامي عال. ووجد علاقة ارتباطية موجبة بين الأفكار اللاعقلانية والسلوك الانهزامي (محمد، ٢٠١٦).

دراسة عذاب واسراء (٢٠١٦):

هدفت الدراسة التعرف على قياس السلوك الانهزامي لدى طلبة الجامعة، ولتحقيق أهداف البحث تكونت العينة من (٢٠٠) طالب وطالبة، من جميع المراحل الدراسية (الأول–الثاني–الثالث–الرابع) والتخصصين (علمي–انساني)، وقامت الباحثتان بإعداد مقياس السلوك الانهزامي، بواقع (٥٨) فقرة موزعة على (٦) مجالات، وبعد تطبيق الاستبيان استخدم الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية مثل (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، مربع كاي، معادلة مان وتني)، واظهرت النتائج عدم امتلاك طلبة الجامعة سلوك انهزامي حسب متغير الجنس والمرحلة والاختصاص (عذاب واسراء، ٢٠١٦).

مدى الإفادة من الدراسات السابقة:

ويكمن مدى الإفادة من الدراسات السابقة وأهميتها بالنسبة للباحثة من خلال:

- استفادت الباحثان من هذه الدراسات في صياغة المشكلة وبلورتها وإيضاح أهمية البحث الحالي.
- تحديد مشكلة البحث وهدف البحث.
- الإفادة منها في تحديد بناء مقياس السلوك الانهزامي.
- الإفادة منها في تطوير موضوع البحث الحالي والتطرق إلى موضوعات جديدة لم تتطرق اليها الدراسات السابقة.

منهجية البحث واجراءاته

أولا: منهج البحث Method of Research

يعتمد البحث الحالي على المنهج (الوصفي) توافقاً مع هدف وطبيعة الموضوع المدروس.

ثانيا: مجتمع البحث Population of Research

تضمن المجتمع الكلي لطلبة جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠٢١ – ٢٠٢٢) (٤٣٩٣٦) طالبا وطالبة، بواقع (٢١٢٠٧) طالباً و(٢٢٧٢٩) طالبة موزعين على (٢٤) كلية (علمي–انساني) بواقع (١٣) كلية علمية و(١١) كلية إنسانية، وقد بلغ أعداد طلبة الصف الثالث (١٠٧٠٩) طالباً وطالبة بواقع (٥٠٤٥) طالباً و (٥٦٦٤) طالبةً، **حصلت الباحثان على الموافقات الرسمية حسب كتاب تسهيل المهمة الصادر من رئاسة جامعة الموصل/ قسم الدراسات والتخطيط لأغراض التطبيق فضلاً عن إحصائيات لعينة البحث.** والجدول (١) يبين ذلك.

الجدول (١) أعداد طلبة جامعة الموصل للصف الثالث الدراسة الصباحية – مجتمع البحث

ت	أسم الكلية	الجنس		المجموع الكلي
		ذكور	إناث	
١-	كلية الطب	٢٠٣	٢٦٨	٤٧١
٢-	كلية الهندسة	٤٣٢	١٦٦	٥٩٨
٣-	كلية العلوم	١٤٧	٢٨٩	٤٣٦
٤-	كلية الزراعة والغابات	٧٧	٨٢	١٥٩
٥-	كلية الآداب	٣١١	٣٠١	٦١٢
٦-	كلية الإدارة والاقتصاد	٥١٤	٢٩٠	٨٠٤
٧-	كلية التربية للعلوم الإنسانية	٣٨٧	٣٧٨	٧٦٥
٨-	كلية التربية للعلوم الصرفة	٦٦٨	٨٣٧	١٥٠٥
٩-	كلية الطب البيطري	٥٢	٣٢	٨٤
١٠-	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	١٢٧	٦٧	١٩٤
١١-	كلية طب الأسنان	١١٩	١٧٩	٢٩٨
١٢-	كلية الحقوق	٢٩٤	٩٥	٣٨٩
١٣-	كلية الصيدلة	١٤٨	٢٤٢	٣٩٠
١٤-	كلية التربية الأساسية	٩٢٧	٦٤٩	١٥٧٦
١٥-	كلية التمريض	٦٠	١٧٩	٢٣٩
١٦-	كلية الفنون الجميلة	٣٠	٣٩	٦٩
١٧-	كلية علوم الحاسوب والرياضيات	١٥٣	٢٧٦	٤٢٩
١٨-	كلية العلوم السياسية	٤٩	١٧	٦٦
١٩-	كلية العلوم الإسلامية	١٦٥	١١٠	٢٧٥
٢٠-	كلية التربية للبنات	-	١٠٦٨	١٠٦٨
٢١-	كلية علوم البيئة وتقاناتها	٣٤	٣١	٦٥
٢٢-	كلية الآثار	٧	٢٩	٣٦
٢٣-	كلية هندسة النفط والتعدين	١١٣	٢٠	١٣٣
٢٤-	كلية العلوم السياحية	٢٨	٢٠	٤٨
	المجموع الكلي	٥٠٤٥	٥٦٦٤	١٠٧٠٩

خطوات بناء مقياس السلوك الانهزامي

اعتمد الباحثان إطاراً توليفياً من خلال الاعتماد على مجموعة من النظريات والدراسات السابقة واتبعت الخطوات الآتية:

أولاً: تحديد مفهوم السلوك الانهزامي: سلوك مكتسب نتيجة ظرف او حدث ما، يتجسد في شعور الفرد بالذنب مع تدمير الذات والخوف من الفشل ويقترن بمشاعر تدني تقدير الذات واهانتها مما يصعب عليه التواصل مع الاخرين متمثلاً بالانسحاب الاجتماعي وتقبل واقعه دون بذل أي مجهود لتغييره وتبعية تامة للآخر على مستوى التفكير والانفعال والفعل.

ثانياً: تحديد مجالات مقياس السلوك الانهزامي

١ –**الشعور بالذنب:** شعور الفرد بعدم الارتياح والحزن والاحساس بالإثم والميل الى ادانة ذاته ونقدها والمبالغة في محاسبتها نتيجة افعال او تصرفات مخالفة للمعايير الاجتماعية

٢ –**الانسحاب الاجتماعي:** نمط من السلوك يتميز عادة بإبعاد الفرد نفسه عن المشاركة في الانشطة والمواقف الحياتية ويصاحب ذلك عدم التعاون او التواصل الاجتماعي والهروب من الواقع الذي يعيشه الفرد ويرافق ذلك نظرة سلبية للحياة

٣ –**تدمير الذات:** هو الحاق الاذى أو الضرر في النفس متعمد او مقصود (شعورياً او لا شعورياً) نتيجة التعرض لصدمة نفسية او مشاكل اجتماعية او عوائق اقتصادية تفوق قدرات الفرد ويتصف صاحبها بالميول الانتحارية وضعف الثقة بالنفس والعدائية والاندفاعية والمزاج المتقلب ويتضمن اثار سلبية محددة على النفس

٤ –**الخوف من الفشل:** شعور الفرد بعدم الارتياح والقلق من المستقبل وفقدان الشعور بالأمن والطمأنينة وعدم الثقة بالنفس والتنبؤ السلبي للأحداث المتوقعة والمخاطر التي يمكن ان تواجهه

٥–**تدني تقدير الذات:** شعور الفرد بالدونية وقلة قدراته وامكاناته مقارنة بالآخرين والنظرة السلبية تجاه الذات مع الميل الى التقليل من شأن الذات وسيطرة الافكار اللاواقعية

وبناءً على ذلك فقد أعدت (٥٤) فقرة موزعة على المجالات الخمس وبواقع (١٢) فقرة لبعد الشعور بالذنب، و(١١) فقرة لبعد الانسحاب الاجتماعي، و(١٠) فقرات لبعد تدمير الذات، و(١٠) فقرات لبعد الخوف من الفشل و(١١) فقرة لبعد تدني تقدير الذات، يقابل كل فقرة خمسة أوزان (تنطبق عّلي بدرجة كبيرة جداً، تنطبق عّلي بدرجة كبيرة، تنطبق عّلي بدرجة متوسطة، تنطبق عّلي بدرجة قليلة، تنطبق عّلي بدرجة قليلة جداً)، وتأخذ الفقرات السلبية الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي.

تعليمات المقياس

بعد الانتهاء من صياغة الفقرات وتصحيحها لغوياً، أدرجت في الصفحة الأولى تعليمات توضح عملية الاستجابة على المقياس، كما تضمنت تعليمات المقياس بعض المعلومات التي يحتاجها الباحثان مثل: (الجنس، العمر، الكلية، القسم).

التطبيق على العينة الاستطلاعية

بعد الانتهاء من إعداد فقرات المقياس وتعليماتهِ بصيغتها الأولية جرى التطبيق الاستطلاعي للمقياس بهدف معرفة مدى وضوح فقرات مقياس السلوك الانهزامي المعد للدراسة، وكذلك حساب الوقت الزمني المستغرق لإجاباتهم عنه، ومعرفة مدى صعوبة الفقرات من عدمها، تم اختيار عينة عشوائية طبقية مـــن طلبه كلية الأساسية وكلية التربية للبنات وكلية الآثار من المرحلة الثالثة والبالغ عددهم (٥٢) طالباً وطالبة، وتبين أن المقياس يمتاز بالوضوح وإن وقت الاجابة عنه يستغرق (٢٩) دقيقة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

الصدق : استخرج الباحثان الصدق بعدة طرق هي:

أ / الصدق الظاهري للمقياس

ومن أجل التحقق من صدق الأداة ظاهرياً تم عرض مقياس السلوك الانهزامي بصورته الاولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (٢٥) أستاذاً، وذلك للتحقق من مدى صلاحية فقرات المقياس وبصيغته الأولية والبالغ (٥٤) فقرة، وذلك من حيث مدى ملائمة المقياس لعينة البحث أو إجراء التعديلات على فقرات المقياس أو حذف الفقرات غير المناسبة أو إضافة فقرات، وقد أبدوا أراءهم وتوصياتهم، واعتمد الباحثان على نسبة اتفاق ٨٠% من العدد الكلي للسادة الخبراء، إذ أشار بلوم (Bloom) بأن نسبة اتفاق الخبراء عندما تصل درجتها ال ٧٥% فأكثر تعد نسبة معقولة يمكن أن تشعر الباحث بالاطمئنان والارتياح إلى صدق الأداة ظاهرياً وصلاحيتها للتطبيق (بلوم وآخرون، ١٩٨٣: ١٢٦). وبعد احتساب آراء الخبراء وتوصياتهم من خلال نسب الاتفاق على مقياس السلوك الانهزامي، إذ بلغت النسبة المئوية (٨٥%)، وهي نسبة مقبولة مع الالتزام بالتعديلات التي أشار إليها الخبراء مع حذف الفقرات الآتية: (١، ٣، ٩، المجال الأول)، الفقرة (٢٢، من المجال الثاني)، والفقرة (٢٨، من المجال الثالث)، والفقرتين (٤٥، ٥٣، من المجال الخامس)، فضلاً عن اعادة صياغة عدد من الفقرات.

ب / الصدق البنائي

وقد تم التحقق من صدق البناء في البحث الحالي من خلال طريقتين اثنتين هما:

١. تطبيق مقياس السلوك الانهزامي على عيّنة عشوائية طبقية اختيرت من خارج عيّنة البحث الأساسية بلغ عددها (٤٠٠) طالبٍ وطالبة ومن التخصصين العلمي والإنساني وهي عيّنة مناسبة.
٢. صححت استمارات الاستجابة على المقياس، وجرى حساب الدرجات الكلية لها ثم رتبت ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ومن ثم تحديد نسبة (٢٧%) من الدرجات العليا التي بلغت (١٠٨) استمارة وتحديد نسبة (٢٧%) من الدرجات الدنيا التي بلغت (١٠٨) استمارة، وعليه فإنّ عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي كانت (٢١٦) استمارة.
٣. بعد تحديد المجموعتين العليا والدنيا، تَمّ حساب القوة التمييّزية لكل فقرة من فقرات مقياس السلوك الانهزامي باستعمال اختبار (t–test) لعينتين مستقلتين، لمقارنة متوسط درجات المجموعة العليا بمتوسط درجات المجموعة الدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس والبالغ عددها (٤٧) فقرة، وقد عّدت الفقرات التي حصلت على قيمة (t) المحسوبة مساوية للقيمة الجدولية (١,٩٦٠) أو أكثر، فقراتٍ مميزة لكونها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) وعند درجة حرية (٢١٤).

وأظهر التحليل الاحصائي لفقرات المقياس أن قيمة (t) المحسوبة للفقرات جميعها دالة إحصائياً عدا الفقرة (١٨) و (٢١)، فقد كانتا أقل من قيمة (t) الجدولية، وكما هو مُبيّن في الجدول (٢).

جدول (٢) القوة التمييزية لفقرات مقياس السلوك الانهزامي

الفقرة	المجموعة العليا (١٠٨)		المجموعة الدنيا (١٠٨)		قيمة t	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
.١	4.055556	1.075064	2.101852	1.040667	13.56962	دالة
.٢	2.824074	1.47774	1.101852	0.385237	11.71994	دالة
.٣	3.583333	1.153013	1.574074	0.888175	14.34679	دالة
.٤	3.768519	1.140638	2.175926	1.213851	9.936308	دالة
.٥	4.148148	1.002938	2.333333	1.253034	11.75095	دالة
.٦	4.037037	1.222269	3	1.558816	5.44064	دالة
.٧	3.777778	1.053107	2.148148	1.213744	10.53914	دالة
.٨	3.685185	1.149141	2.62037	1.280461	6.431796	دالة
.٩	3.574074	1.284004	1.574074	0.908976	13.21182	دالة
.١٠	3.805556	1.139424	2.564815	1.422602	7.074368	دالة
.١١	3.203704	1.280765	1.740741	1.122167	8.928422	دالة
.١٢	3.62963	1.279549	2.462963	1.241238	6.80123	دالة
.١٣	3.453704	1.248433	2.074074	1.258271	8.088779	دالة
.١٤	3.388889	1.213886	1.990741	1.045644	9.06904	دالة
.١٥	3.75	1.283431	2.111111	1.186634	9.743943	دالة
.١٦	3.731481	1.322745	2.62963	1.482563	5.76323	دالة
.١٧	3.5	1.397595	2.148148	1.236628	7.528252	دالة
.١٨	3.261682	1.382754	3.222222	1.42955	0.206187	غيردالة
.١٩	3.37963	1.316449	1.703704	0.899213	10.92474	دالة
.٢٠	3.074074	1.358282	1.333333	0.853799	11.27587	دالة
.٢١	3.166667	1.456535	3.009259	1.450075	0.79591	غيردالة
.٢٢	3.240741	1.419954	1.351852	0.701331	12.3949	دالة
.٢٣	3.453704	1.292569	2.055556	1.198389	8.243345	دالة
.٢٤	3.166667	1.404266	1.203704	0.666407	13.12412	دالة
.٢٥	3.916667	1.120122	1.888889	1.070709	13.59966	دالة
.٢٦	3.768519	1.31566	1.601852	0.853139	14.35957	دالة
.٢٧	3.37037	1.242492	1.342593	0.72553	14.64631	دالة
.٢٨	3.907407	1.196076	2.694444	1.218689	7.382109	دالة
.٢٩	4.296296	0.988336	2.814815	1.333593	9.275244	دالة
.٣٠	4	1.230455	2.425926	1.388899	8.815861	دالة
.٣١	4.12963	1.275891	2.351852	1.240401	10.38245	دالة
.٣٢	4	1.041207	2.027778	1.131192	13.33125	دالة
.٣٣	3.435185	1.217268	1.564815	0.90969	12.79091	دالة
.٣٤	3.194444	1.417239	1.361111	0.778908	11.78136	دالة
.٣٥	3.62037	1.235893	1.527778	0.790816	14.82151	دالة
.٣٦	3.657407	1.434958	1.87037	1.223543	9.848151	دالة

الفقرة	المجموعة العليا (١٠٨)		المجموعة الدنيا (١٠٨)		قيمة t	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
.٣٧	3.551402	1.32632	1.495327	0.945434	13.11851	دالة
.٣٨	3.663551	1.25851	1.416667	0.774898	15.7992	دالة
.٣٩	3.333333	1.275213	1.472222	0.836753	12.68087	دالة
.٤٠	3.759259	1.167075	1.583333	0.92852	15.1624	دالة
.٤١	3.666667	1.230455	1.777778	0.989036	12.43443	دالة
.٤٢	3.648148	1.270181	1.62963	0.838251	13.78392	دالة
.٤٣	3.555556	1.2922	1.277778	0.57735	16.72516	دالة
.٤٤	3.546296	1.356082	1.407407	0.797625	14.12857	دالة
.٤٥	2.675926	1.50903	1.074074	0.326514	10.78204	دالة
.٤٦	3.166667	1.390892	1.351852	0.660145	12.25	دالة
.٤٧	3.009259	1.450075	1.240741	0.681811	11.46989	دالة

القيمة التائية الجدولية: ١,٩٦٠ ، مستوى الدلالة : ٠,٠٥ ، درجه الحرية : ٢١٤ .

ب- الاتساق الداخلي (علاقة كل فقرة بالدرجة الكلية وعلاقة درجة المجال بالدرجة الكلية لمقياس السلوك الانهزامي)

جرى التحقق من ذلك من خلال احتساب قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس، فضلاً عن احتساب قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس مع درجته الكلية، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون لإيجاد قيم معاملات الارتباط، وبهدف اختبار دلالة معاملات الارتباط، فقد أُستخدم معامل الاختبار التائي الخاص بمعاملات الارتباط، وتبين أن القيم التائية المحسوبة كانت جميعها أعلى من قيمة (t) الجدولية البالغة (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨)، وهذا يعني أن معاملات الارتباط كانت جميعها دالة. والجدول (٣) يبن ذلك.

الجدول (٣) علاقة كل فقره بالدرجة الكلية والمجال التابعة له لمقياس السلوك الانهزامي

الفقرة	الدرجة الكلية		المجال التابعة له		الفقرة	الدرجة الكلية		المجال التابعة له	
	معامل الاتساق	اختبار t	معامل الاتساق	اختبار t		معامل الاتساق	اختبار t	معامل الاتساق	اختبار t
١	0.552612	13.22781	0.593297	14.70371	٢٥	0.560102	13.48825	0.664933	17.76051
٢	0.549302	13.11419	0.531978	12.53359	٢٦	0.589393	14.55517	0.730079	21.31377
٣	0.611464	15.41654	0.653324	17.21587	٢٧	0.6013	15.01318	0.696489	19.36393
٤	0.489478	11.19825	0.619532	15.74532	٢٨	0.392	8.500722	0.472089	10.68361
٥	0.53197	12.53335	0.715681	20.44277	٢٩	0.472638	10.69959	0.55079	13.16517
٦	0.32734	6.911167	0.52309	12.24438	٣٠	0.453371	10.14754	0.573546	13.96797
٧	0.489844	11.20927	0.648195	16.98212	٣١	0.50007	11.52026	0.590974	14.61515
٨	0.308004	6.45864	0.519571	12.13142	٣٢	0.600615	14.98642	0.689602	18.99716
٩	0.545461	12.98346	0.596758	14.83671	٣٣	0.582829	14.30897	0.671047	18.05648
١٠	0.337861	7.161438	0.460215	10.34151	٣٤	0.565947	13.69485	0.615689	15.58773
١١	0.431375	9.539081	0.57146	13.89249	٣٥	0.639419	16.5913	0.667248	17.8718
١٢	0.332206	7.026559	0.479568	10.9029	٣٦	0.486459	11.10769	0.607547	15.2597
١٣	0.424737	9.359679	0.602494	15.05998	٣٧	0.561682	13.5438	0.624928	15.96972
١٤	0.407659	8.906447	0.553822	13.26957	٣٨	0.64982	17.05576	0.681025	18.55406
١٥	0.473349	10.72035	0.621809	15.83958	٣٩	0.569707	13.82935	0.68971	19.00281
١٦	0.34489	7.33031	0.569093	13.80728	٤٠	0.641488	16.68244	0.710857	20.16324
١٧	0.388292	8.405965	0.59552	14.78898	٤١	0.562872	13.58578	0.650082	17.06763
١٨	حذفت بالتمييز				٤٢	0.619738	15.75384	0.692617	19.15647
١٩	0.505477	11.68726	0.611984	15.43748	٤٣	0.624075	15.93401	0.734665	21.60357
٢٠	0.535725	12.65723	0.612629	15.46353	٤٤	0.563448	13.60615	0.677898	18.39614
٢١	حذفت بالتمييز				٤٥	0.512331	11.90164	0.700359	19.57454
٢٢	0.584846	14.38418	0.650332	17.07903	٤٦	0.559852	13.47949	0.668732	17.94362
٢٣	0.459051	10.30835	0.592804	14.68487	٤٧	0.5575	13.39724	0.69906	19.50344
٢٤	0.576574	14.0783	0.650703	17.09593					

الثبات:

لغرض استخراج ثبات مقياس السلوك الانهزامي بطريقة التطبيق واعادة التطبيق، وبطريقة الفا كرونباخ، اختار الباحثان عينة عشوائية مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة، وتم تطبيق المقياس بتأريخ ٧ / ١٢ / ٢٠٢١ وأعيد تطبيقه مره ثانية على العينة نفسها بفاصل زمني أمدهُ (١٥) يوم بتاريخ ٢٢/ ١٢/ ٢٠٢١ وتم استخراج معامل ثبات مقياس السلوك الانهزامي باستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الارتباط بين درجات التطبيقين، وقد بلغت درجة معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين (٠,٨٤) ويعد هذا مؤشراً جيداً لثبات المقياس، إذ أشار العيسوي إلى أن معامل الثبات يعد جيداً إذا تراوحت قيمه ما بين (٠,٧٠ – ٠,٩٠) (العيسوي، ١٩٨٥: ٥١). وقد تم حساب الثبات لمقياس السلوك الانهزامي من خلال معادلة الفاكرونباخ إذ بلغت درجة الثبات (٠,٧٩) وهو مستوى ثبات مقبول. وبناءً على ذلك فقد أصبح المقياس جاهز للتطبيق

الصدق الذاتي:

يقاس الصدق الذاتي من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس (السيد وعبد الهادي، ٢٠٠٥: ٤٠٢)، وبما أن معامل ثبات المقياس قد بلغ (٠,٨٤) فإن الصدق الذاتي وهو معامل ثبات صدق عالٍ يؤكد صلاحية المقياس للتطبيق.

معامل الصدق الذاتي = $\sqrt{\text{معامل ثبات المقياس}}$، إذ أن معامل ثبات المقياس = (٠,٨٤)

فالصدق الذاتي = $\sqrt{٠,٨٤}$ = ٠,٩١

الصيغة النهائية لمقياس السلوك الانهزامي وطريقة تصحيحهُ:

تكون مقياس السلوك الانهزامي من (٤٥) فقرة، وإن أعلى درجة للمقياس هي (٢٢٥) وأدنى درجة (٤٥) وبمتوسط افتراضي قدره (١٣٥)، يقابل كل فقرة خمسة أوزان (تنطبق عّلي بدرجة كبيرة جداً، تنطبق عّلي بدرجة كبيرة، تنطبق عّلي بدرجة متوسطة، تنطبق عّلي بدرجة قليلة، تنطبق عّلي بدرجة قليلة جداً)، وتأخذ الفقرات الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي.

المصادر :

١) ابو حلاوة، محمد السعيد عبد الجواد (٢٠١٣): **الهزيمة النفسية، ماهيتها مؤشراتها محدداتها تداعياتها والوقاية منها**، اصدارات شبكة العلوم النفسية العربية، سلسلة الكتاب الالكتروني، العدد (٢٨).

٢) أبو حلاوة، محمد السعيد، وراشد مرزوق راشد مرزوق (٢٠١٣): البنية العاملية والتحليل التمييزي للهزيمة النفسية في ضوء بعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة (نموذج مقترح)، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، العدد(٣٧)، الجزء الثالث.

٣) الطائي، ايمان محمد حمدان (٢٠٠٣): **العزلة الوجدانية لدى المرشدين التربويين وعلاقتها بتصوراتهم المستقبلية نحو مهنة الارشاد**، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق.

٤) حنا، عزيز وناظم هاشم (١٩٨٧): **علم نفس الشخصية**، الطبعة الأولى، جامعة بغداد، مطبعة جامعة الموصل، العراق.

٥) بلوم، بنيامين واخرون (١٩٨٣): **تقيم تعلم الطالب التجمعي والتكويني**، جامعة شيكاغو، دار ماكجو وهيل للنشر.

٦) العيسوي، عبد الرحمن محمد (١٩٨٥): **القياس، التجريب في علم النفس والتربية**، دار النهضة العربية، بيروت.

٧) ابو غزال، معاوية محمود (٢٠١٥): **علم النفس العام**، ط٢، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

٨) أنجلر، باربرا (١٩٩٠): **مدخل إلى نظريات الشخصية**، ط٢، ترجمة فهد بن عبد الله بن دليم، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصـــــــر.

٩) جابر، جابر عبد الحميد (١٩٩٠): **نظريات الشخصية البناء–الدينامية–النمو– طرق البحث–التقويم**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

١٠)الدجيلي، شيماء محمد طاهر وانتصار كمال قاسم العاني (٢٠١٨): الانهزام الذاتي في ضوء بعض المتغيرات لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي، جامعة بغداد كلية التربية للبنات، **مركز البحوث النفسية**، العدد (٢٩).

١١)دحلان، تحرير (٢٠١٥): **انهزامية الذات والاغتراب النفسي وعلاقتهما بالاتجاه نحو الهجرة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بجامعة الأقصى**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الأقصى، فلسطين.

١٢)شلتز، دوان (١٩٨٣): **نظريات الشخصية**، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، جامعة بغداد.

١٣)عباس، فيصل (١٩٨١): **الشخصية في ضوء التحليل النفسي**، ط١، دار الميسرة، بيروت، لبنان.

١٤)عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٨)، **نظريات الشخصية**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

١٥)العتيبي، سميرة بنت محارب (٢٠٢١): استراتيجيات التنظيم الانفعالي كمنبئات بالتحيزات المعرفية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، **مجلة جامعة الجوف للعلوم للتربوية**، المجلد (٧)، العدد (٢).

١٦)عذاب، نشعة كريم وإسراء فاضل سهيم (٢٠١٦): قياس السلوك الانهزامي لدى طلبة الجامعة، **مجلة كلية التربية الأساسية**، المجلد(٢٢)، العدد(٩٤).

١٧)فخري، ناديا متي (٢٠٠٤): التفكير العقلاني واللاعقلاني وتأثيره على الشخصية، **مجلة الجيش**، العدد (٢٢٥).

١٨)محمد، هدى حسن (٢٠١٦): الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالسلوك الانهزامي لدى طالبات رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية، **مجلة كلية التربية**، العدد (٢٤).

١٩)هريدي، عادل محمد (٢٠١١): **نظريات الشخصية**، ط٢، الدار الهندسية، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

٢٠)الوائلي، اسراء فاضل سهيم (٢٠١٥): **أثر الارشاد السلوكي المعرفي في تعديل السلوك الانهزامي لدى طلاب الجامعة**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة المستنصرية، العراق.

21) Almohtadi, Reham & et. Al., (2019): Predicting the Defeatists Behavior from Self-Esteem: Undergraduate Female Students Majoring in Kindergarten at Al-Hussein Bin Talal University, **International Education Studies**; Vol. 12, No. 12, Published by Canadian Center of Science and Education. pp. (113- 122).

22) Atkinson, Breanna E. (2017): **The SELF-DISS: A Comprehensive Measure of Self-Defeating Interpersonal Style**, Electronic Thesis and Dissertation Repository, Western University. pp.(1- 79).

23) Baumeister Roy F. & et. al., (1988): Self-Defeating Behavior Patterns Among Normal Individuals: Review and Analysis of Common Self-Destructive Tendencies, **The American Psychological Association, Psychological Bulletin**, Vol. 104, No. 1, pp.(3–22).

24) Baumeister, R . F. (1997): **Esteem threat, Self– regulatory break down and emotional distress as Factors in Self– defeating behavior**, Review of General psychology.

25) Bushman, B.J and et al (2009): Looking again,and Harder For a link between Low Self-Esteem and Aggression **.Journal of Personality (77)** .

26) Callan, M. J & et. al. (2014). Making sense of misfortune: Deservingness, self-esteem, and patterns of self-defeat, **Journal of Personality and Social Psychology**, 107(1), 142.

27) Campellonea, Timothy R. & et. al., (2019): Defeatist performance beliefs in college students: Tran's diagnostic associations with symptoms and daily goal-directed behavior, **Psychiatry Research.**

28) Cudney, Milton R. (1975): **Eliminating Self-Defeating Behaviors, Published and distributed by Life Giving Enterprises**, Inc. 615 Weaver Kalamazoo, Michigan.

29) Hjelle, Larry A. &**Ziegler** Daniel, G. (1992): **Personality Theories Basic Assumptions,** research and application**,** third Edition, New York, Mc Grow Hill, Inc.

30) Sengul, Begum Zubeyde (2019): **The Dynamics of self- defeating patterns within context of sibling relationships**: A qualitative longitudinal research study, PhD thesis, Middle East Technical University.